

المستخلص

احمد صدام صحن. اساليب الدعاية في قناة الجزيرة الفضائية في المجتمع العراقي
انموذجاً. (رسالة ماجستير). - بغداد : الجامعة المستنصرية : كلية الاداب : قسم علم
النفس ، ٢٠٠٨ .

انتجت المرحلة التي اعقبت سقوط النظام الدكتاتوري في العراق في نيسان ٢٠٠٣ جملة من التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والتي اتسمت بعض لتباين لمنطلقات D تفاصيلها بطبيعتها الخلفية بين مكونات الشعب العراقي ، ونظرا للديولوجية والسياسية للقنوات الفضائية التي تتناول الشأن العراقي في المرحلة الراهنة نجد ان اتجاهاتها نحو التجربة السياسية الجارية تباينت هي الاخرى. تعد قناة الجزيرة الفضائية واحدة من بين اهم تلك القنوات التي تتعاطى مع الشأن العراقي وإزاء ذلك يحاول البحث الحالي الجابة عن التساؤلات التالية: هل تحاول الجزيرة تشكيل اتجاهات محددة تنسجم مع توجهاتها من خلل استخدام الدعاية؟ وماهي الساليب الدعائية التي تستخدمها؟ وماهي المواضيع التي تتناولها؟ وماهي اتجاهاتها نحو تلك المواضيع. تكمن اهمية دراسة الدعاية في وسائل العلم في ان القنوات الفضائية سواء أكانت مستقلة ام تحت سيطرة الدولة او النخب التمويلية قد تقوم باداء ادوار تنسجم بالخطورة على الراي العام، فهي قد تعرض الناس لخطر انواع الدعاية من اجل صياغة آرائهم بما يتلءم مع مقاصد الجهات التمويلية. البحث التعرف على W: ف Xهد أساليب الدعاية التي تستخدمها قناة الجزيرة الفضائية في برنامج المشهد العراقي. المواضيع التي تتناولها قناة الجزيرة في برنامج المشهد العراقي. اتجاهات قناة الجزيرة نحو المواضيع التي تتناولها أساليب الدعاية في برنامج المشهد العراقي. وقد أقتصر البحث الحالي على برنامج المشهد العراقي الذي تبثه قناة الجزيرة ٢٠٠٥/ ٢٠٠٧. الفضائية لتفسير نتائج البحث فضل D نظريا D جرى اعتماد نظريات التساق المعرفي أساسا عن اعتمادها في وضع تعريفات للدعاية وأساليبها، ويقوم منحى التساق المعرفي على افتراض عام مؤداه "ان المعارف غير المتسقة تؤدي الى حالة نفسية غير مريحة ، مما يدفع الفرد الى محاولة تحقيق التساق، اذ ان حالة التساق حالة نفسية مطلوبة وملحة لن حالة عدم التساق تؤدي الى عدم اتزان نفسي ، وهذا يقود لحدوث ضغط من اجل التخلص من عدم التساق ومن ثم عودة حالة التوازن والاستقرار النفسي." وعلى هذا الساس فقد عرف الباحث اساليب الدعاية بانها: الكيفية التي يعتقد القائم بالتصال انها ملئمة ليصال معلومة او فكرة او وجهة نظر او افعال لثارة حالة من عدم التوازن المعرفي لدى الفرد بهدف التأثير في اتجاهاته. وتكون مجتمع البحث الحالي من حلقات برنامج (المشهد العراقي) الذي تبثه قناة الجزيرة الفضائية بواقع اسبوعي في كل يوم احد في تمام الساعة (الخامسة والنصف) مساء بتوقيت بغداد.

وقد جرى استخدام أسلوب العينة العشوائية المنتظمة في انتقاء عينة البحث اذ تم سحب حلقتين من الشهر بطريقة عشوائية (وظهرت الحلقة الاولى والرابعة من كل شهر) ثم بعد ذلك تم الاعتماد على تسلسل الحلقتين على مدى ثلث سنوات وقد بلغت العينة (٧٢) حلقة. كما اعتمد البحث على أسلوب تحليل المحتوى، كمنهجية علمية لتحقيق اهداف البحث لنها الطريقة العلمية الملئمة، التي يمكن ان تحقق اهدافه. وقد تم ملحظتها وتسجيل عدد D مطلوبا D صياغة استمارة التحليل والتي تتضمن (٢٠) اسلوبا مرات تكرارها وكذلك تتضمن المواضيع التي تتناولها الساليب واتجاهات القناة نحوها على ثلاثة مستويات (سلبى - محايد - ايجابي). وتم استخراج الثبات بحساب معامل التفاق بتحليلين قام بهما الباحث (فصل بينهما) ٣٠ (يوما، بينما قام بمحاولة التحليل الثالثة والرابعة، محللن خارجيان عمل بشكل مستقل. بينت نتائج البحث ان اكثر أساليب الدعاية استخداما هو أسلوب التكرار والذي بنسبة مئوية بلغت % ٤٥،٢ اما السلوب الثاني من حيث D حصل على ١٤٩ تكرارا اي ما D الاستخدام فقد كان اسلوب الحزم في الطرح والذي حصل على ٤٥ تكرارا يعادل نسبة % ١٣،٦ وجاءت بعدها اساليب التضييل والستمالت العاطفية والتشويه وإطلق التسميات و الستشهاد بالمصادر الموثوقة و التبرير والتعتيم. كما

ودلت النتائج ان المواضيع التي تتناولها القناة تمثلت في العملية السياسية والحكومة العراقية وجاءت بعدها مواضيع الدستور العراقي والرهاب و المقاومة العراقية و الفدرالية (١٠) و ايران واجتثاث البعث ومجالس الصحوة. وفيما يتعلق بالهدف الثالث والمتعلق باتجاهات القناة نحو المواضيع التي تتناولها فقد تبنت اتجاها سلبيا نحو كل من العملية السياسية ،الحكومة العراقية،الدستور العراقي،الفدرالية، إيران، قانون اجتثاث البعث ومجالس الصحوة.وتبنت اتجاهات ايجابية نحو الرهاب والمقاومة العراقية فيما تبنت الحياد في موضوع القوات المريكية في العراق. وقد انتهى البحث الى وضع جملة من التوصيات تمثلت بالنقاط الاتية : عن الجوانب D أبرز الجوانب ايجابية من العملية السياسية الجارية فض الايجابية من الاداء الحكومي من خلل استخدام أسلوب (التكرار والحزم) في الطرح.على ان يراعى استخدام هذين السلوبين من قبل المسؤولين الذين يظهرون على شاشة قناة الجزيرة. شرح السس الدستورية والقانونية التي تستند اليها الحكومة في أداء اجباتها،من قبيل تسليط الضوء على الدستور ،الفدرالية من خلل استخدام أسلوب (الاستشهاد بالمصادر الموثوقة.) عن محاولة الفصل D أبرز أثار الدمار الذي تخلفه العمليات الرهابية ،فضل بين العمليات الرهابية التي تستهدف المواطن العراقي وبين العمليات التي تستهدف القوات الجنبية، التي تعمد القناة إلى تناولها كمفهوم واحد. تسليط الضوء على الجهود الحكومية الرامية الى تطهير مؤسسات الدولة من العناصر المتورطة في جرائم بحق الشعب العراقي او عمليات فساد مالي من منطلق " ان عمليات التطهير هذه تستهدف تحقيق العدل، كما تحاول الجزيرة تصويرها بأنها تستهدف مكون من مكونات الشعب العراقي." عدم ترك المجال لقناة الجزيرة بتناول قضايا مثل علاقة العراق بدول الجوار او مجالس الصحوة دونما حضور إعلامي حكومي مدروس.